رابط المادة على منصة باحث

قطوف | العبادات والطاعات

آداب الفتوى والمفتي والمستفتي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ده وصل الامر ببعض المفتين في زماننا في الاجيال السابقة انه كان يخير العوام ان يختار الفتوى التي تلائمه من اقوال العلماء. يعني شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا - 00:00:00

بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصنايعي ها او شبيه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفتي بها. لا ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال كلها على العامي. خلاص؟ ويقول له ما الذي - 00:00:20

من هذه الفتاوى يقول والله لا يلائمني كذا او كذا. حتى العامي الجاهل جعله يختار ويستغلوا بقى ايه ان العالم الفلاني له قول في المسألة او له قول ان في المسألة او تلاتة او اربعة زي احمد مسلا - 00:00:50

الامام احمد له اكثر من اشهر الائمة الاربعة في تعداد اقواله. بيبقى له في المسألة قولين وتلاتة واحيانا خمس المسألة الواحدة. الشافعي مثلا له قولان. القول قديم والقول الايه؟ الجديد. القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر واستوت ملكته. ومذهبه المعتمد هو المد - 00:01:10

الجديد الذي اسسه لما ايه؟ لما دخل مصر. انما في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد اتبعوا آآ مثلا فتاوى بعض علماء العراق او الكلام ده ثم تبين له بعدما يعني آآ تبحر في الحديث والكلام - 00:01:40

ان هذا يخالف حديثا صحيحا او اني دللت ضعيفة افي مقابل دلالة اقوى الى اخره فجعل غير بعض كثير من مذهبه القديم واعتمد المذهب الايه؟ الجديد. فيوم يقول لك ما العلماء هم لهم اقوال. والذي - 00:02:00

قالها عالم واحد. فانت عندما تختار قول للعالم ما هو القول التاني اللي انا اخترته لنفس العالم في اشكالية وهي بقاء الجواب مع ذهاب مع ذهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادري من الذي سأل الامام فيه؟ وكيف سأله؟ حتى قال له - 00:02:20

يجوز ولما قال لا يجوز لا ادري ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأله؟ ما هو الفتوى بتتغير. اذا رأيت عالما له اكثر من فتوى متناقضة - 00:02:49

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واختلاف احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. انني قد اجيز لرجل شيئا يحرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسأله عن القبلة في الصيام - 00:03:09

فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسأله عن القبلة القبلة في الصيام فاجاز ذلك ابن عباس راعى الايه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني ده مناطق الفتوى في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - 00:03:33

قال له لا. وده مشهور عن ابن عباس. انا قاتل مؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكلته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وقد وضع رأسه على يده يجر القاتل - 00:04:03

يقول يا ربي سل هذا فيما قتلني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل لمؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - 00:04:23

وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. اليا توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية ها؟ لا امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحا واجتهد ما استطعت - 00:04:53

قال فلما مضى الرجل سألنا ابن عباس لما سأله عن حياة امه؟ قال انني لا اعلم عملا يقرب من الله مثل بر الوالدة. خلاص؟ يبقى ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة بيقول له اجتهد - 00:05:23

خلاص؟ في برضو رجل اتى ابن عباس وقال الي توبة؟ رجل جاءت؟ قال اني قتلت رجلا هل هي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلامذته يا ابا العباس الم تفتنا قبل ذلك ان لي قاتل - 00:05:43

للمؤمن توبة قال نعم. ولكني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنيه بتطق شرار. يبقى ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة يقول لك خلاص. نقتله ونتوب. يا رب - 00:06:03

خلاص اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم ثم تكونوا من بعده قوما صالحي اه واخد بالك؟ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون - 00:06:33

واياتهم عرض مثله يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الزنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عيني الشر. يبقى غير الفتوى ولا لا؟ غير الفتوى لمقتضى الحال. بس انا - 00:06:53

انا لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول ابن عباس في تناقض؟ صح. مرة يقول لا ليس له توبة مرة توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل كل جواب ايه اللي وراه. من الذي ما هو السؤال؟ وما حال - 00:07:13

للمسألة ممكن تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحرا ولقيت آآ جيفة حمار ما اعرفش ليه حليت في مناخيري كلته. تمام اهو ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميتة - 00:07:33

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار وكنت ساموت ان لم اكل فاكلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهيئا. بدل هنيئا. ها نهيا على اساس انه كان حمار. ها؟ خلاص. واقول له ايه؟ بالهنا والشفا. ها - 00:08:03

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اثم لان الله حرم الميتة. وبعدين جيت لده قلت له ايه؟ قلت له نهيئا اهو يعني نهيئا مريئا يعني. كله. لو انت بقى ركنت القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل - 00:08:33

ايه تاني؟ يبقى انا متناقض ولا لا؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب بكل اسف بيكون يعني اه بعضهم من طلاب العلم يجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كزا وعالم ضد كزا والكلام ده. لأ الكلام ده - 00:08:53

ممكن يقولوا واحد جاهل بتاع لكن لابد اذا رأيت عالما بمعنى العالم يعني تثق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه. وجاءت فتويان متناقضتان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم. لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم - 00:09:13

يبقى لازم آآ اقدر المسألة دي. فانا لما تجيني فتوى للامام احمد وفتوى اخرى مغايرة والكلام دهوت يبقى ممكن يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة متغايرة. واحوال السائلين متغايرة. ايضا يبقى انا ما رميش - 00:09:40

فانا ما اقدرش اجي بقى واجيب اقوال الامام احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. اومال علم الاصول شغلته لما انت يا يا صنايعي ولا يا اللي بتفتي عموما بتقول لي الاتنين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء - 00:10:00

وسئل الامام احمد عن عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة. فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت. كيف يكون الاختلاف احمد وحديث اختلاف امتي رحمة حديث موضوع مكذوب. واصحابه كالنجوم بايهم اقتديت مهتديتم - 00:10:20

ايضا خلاص اللي بيحتج به من يقول ان كل مجتهد مصيب. لأ الامام احمد يقصد خلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد يبذل الجهد في في طلب الحق ولا يصيبه. يخطئ. ويكون خطأه فيه حل لمشكلة السائل - 00:10:49

فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امتثل قول الله عز وجل فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصنايعي. مش معنى انه عالم يعني - 00:11:21

اصوم لا يخطئ لا بيخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم انت سألته مسألة افرغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - 00:11:41

برغم انه اخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران فاخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم ان هو اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلطة بتاعة العالم دي طلعتك - 00:12:13

انت من الورطة. لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتوى العالم حجة عليك صارت فتوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخذ اجرا وانت براء - 00:12:36

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط. لا ان قولين متضادين جميعا يكونان حقا ابدا ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول وضد - 00:13:04

ايكونان حقا؟ قال قولان متضاضان جميعا كيف يكونان حقا؟ واحد بيقول لك حرام والتاني بيقول حلال. ما هو لازم يكون واحد غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتؤجر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة بنفس - 00:13:26

الكثير والكلام ده. ده ما تجيش. والاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني وآآ لقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علما. ولذلك لما تقرأ تراجم العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو زيد - 00:13:46

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ. الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة واخره زندقة لان اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في اخر المطاف الى ان يتزندق. انه - 00:14:06

تاخد ما يعجبه من الدين ويدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية الى هذا فالامام احمد لما يقول قل باب الساعة ولا تقل كلام الاختلاف. المقصود به الايه؟ المعنى الذي شرحته انفا. مهمة - 00:14:36

العالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل اذا كانت القصة محجوبة اذا كانت القصة محجوبة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراه سؤال وسائل واحوال وقصص والكلام ده انا قدامي قول مجرد. قول مجرد اهو لا عارف قصته ولا - 00:14:56

اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الادلة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام المقيد على المطلق - 00:15:26

مجمل على المبين على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الادلة بعضها على بعض تطلع في الاخر بالايه؟ تطلع في الاخر بالجواب وتقول القوا هذا القول اولى لكذا وكذا وكذا. فيوم يعني لما التدني يصل - 00:15:46

لدرجة ان بعض المفتين يقول تخير من اقل للعامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمك يبقى جعل العامي مجتهدا. مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - 00:16:06

لمن يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعتنا في اشكال طب ما هو جاهل. ولما يختار موكا - 00:16:26

ممكن يختار غلط. برضو. زي الراجل اللي وردت قصته في حديث ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع والحكمة فاء او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها. كمثل راء رجل اتى رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطني شاة ناوين. عايز ايه - 00:16:46

انشاء تخينة كده وكلها لحمة يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع. ومهما يقول له خد ديت يقول له لأ عضمها باين. طب خد دي الحموزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو يلاقيها مش عارف لأ دي كزا. اللي مش عارف ايه لأ دي كزا. لا دي قرونها مش عجباني. هخليه يلف ازاي - 00:17:16

فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه ادخل الزريبة ونقي اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو ليه الوحيد المتختخ اللي مليان لحمة. حلو. تمام؟ برضو ايه نهيئة - 00:17:36

يروح بقى ايه؟ ياكل. طب ده لما وكله الى اختياره. عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب. اه فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. طب ما انا ممكن اقول له اختار من تقلد فبرضه ياخد الايه - 00:17:56

ها؟ الله اعلم يعني اخد ايه بالزبط؟ اقول لك هناك ضابط كلي لمعرفة العالم. خلاص؟ الضابط الكلي لمعرفة العالم هو من اشتهرت في

الناس امانته ولم يجرحه احد من اهل العلم الكبار - 00:18:16
ده اجمالا ممكن اقول لو العام اختاره لا اقسمه. لكن لو هو العامي من جوة جوة اختار رجلا متساهلا وهو يعلم ان هذا الرجل اه يعني كما كان يقول شيخنا المطيع رحمة الله عليه. مفتي الرخص - 00:18:46
ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان في زلك الزمان مش عاجبه ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريبا حرام الا ما حرمه الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - 00:19:16
يبقى ايه؟ حلال حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتي الرخص ومكتسح العزاب. لو هم بينه وبين نفسه وضع هذا الاصل وبدأ يدور على المفتي تبعا له يبقى هو اللي يأثم بقى - 00:19:36
زي اللي يروح مسلا بعض العوامل اللي كانوا يروحوا يجيبوا فتوى. طلق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زيي قال له طلاق اه في الحيض يقع القولان العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايح لجنة فتوى وقد علم ان في اختلاف بين العلماء في - 00:19:56
في الطلاق في الحيض. الجمهور يقول يقع مع الاثم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطائفة من العلماء آآ قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص عرف انطلاق في الحيض على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتح - 00:20:16
ويسعد يقول له انهي شيخ فيهم اللي ما بيوقعش طلاق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكتر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق مع ان العادة ان الرجل لما ييجي يطلق المرأة بتشبط فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة والكلام. يعني مش المرة المرأة هي التي تسعى الى الطلاق. لا - 00:20:36
لكن المرأة شافت الراجل بيلعب في السؤال. فهي ما احب ما عليها حد ثقة يفتيها انها لسه ما زالت زوجة الزوجة اللي تيجي تحكي لي بقى تقول ان هو اول عالم سأله قال له يا ابني الطلاق في الحيض يقع - 00:21:01
والعيال ومش عارف ايه الكلام ده. فبكل اسف العالم ده قال له الشيخ اللي هناك ده روح له بيقول لا يقع. يعني انت اللي تدله؟ انت اللي انت اللي تدله وتقول له رح - 00:21:21
عشان لا يقع هي ايه يعني شروة ولا دي مسألة متعلق بها خروج ومتعلق بها انساب. ومتعلق بها مال ميراث وترس ولا ما يرث لو مات الراجل ترث ولا ما يرث والكلام ده صرف الميراث الى غير مستحقيه واولاد ليسوا اولاد والكلام ده يعني يعني فيها جنايات اخرى - 00:21:41
فيقوم يقول له روح للراجل ده علشان هو بيقول للبتاع يقول لك حطها في رقبة علي اما اطلع سالم. لأ ما يطلعش سالب ابدا منها اذا كان ايه؟ قد وطن في نفسه - 00:22:01
ان يختار المفتي الذي يفتيه على ايه؟ الذي يفتيه على هواه - 00:22:11